

الطيران

تاريخه وتأثيره في العمران (١)

تدل الأعمال العظيمة التي عملها الأميركيون والانكليز حديثاً في باب الطيران على اننا في قامة عصر جديد يقدم الناس فيه على اسفار منتظمة بالطائرات فوق البور الواسعة والبحور الشاسعة. ولا ريب ان قطع البحور العظيمة بالطائرات عامل قوي في تقدم الحضارة وارتقاء الانسان الى حد يفوق كل تصور كان نشوء الانسان منذ جرائقرون الكثيرة التي مرت قبلما بلغ حاليه الحاضرة نشوءاً بطناً جدياً. ولو ترك وشأنه يغالب الطبيعة ويرفع الحجاب عما خبأ له القدر وليس لديه ما يستعينه سوى قواه الطبيعية لفلب على امره في وجه اعدائه الكثيرين والعثرات الصعبة التي قامت في سبيل تقدمه. ولكن قبس الوجدان الذي كان يبص في ذهنه ساعده على مداومة السير رغم العقبات الكثيرة والتغلب على عناصر الطبيعة في النهاية حتى صار سيد الكون غير منازع. ويمكن بوجدانه هذا ايضاً من تكيف محيطه بحيث يطابق احوال نوعه بدلاً من تكيف هذا النوع بحيث يطابق احوال المحيط كما قضى به ناموس النشوء. وهذا التكيف هو الذي مهد السبيل الى ظهور نوع الانسان كما نراه الآن. وبعد ما كان سيره في بادىء الامر بطيئاً ثقيلًا ازدادت سرعته ازدياداً هيباً على مر القرون وكان العامل الاعظم على هذه الزيادة زيادة المواصلات بين الناس بعد تحوّلهم من طلب المعيشة برطية المشية والارتحال بها من مكان الى مكان اتجاهاً تكلياً الى طلب المعيشة بالحضر والاعمال التي تستلزم المقام في مكان واحد.

وقد اشتهرت مدنات العالم القديمة بالطرق العظيمة التي رسمتها في البر والبحر كما فعلت بابل وقرطاجنة واليونان ورومية في ايام دولها ولا تزال آثار بعض تلك الطرق باقية الى هذا اليوم. وهكذا كان شأن المدنات الحديثة التي زهت في القرون الوسطى فان فصح الطرق وزيادة وسائل المواصلات كانا من اظهر مظاهرها

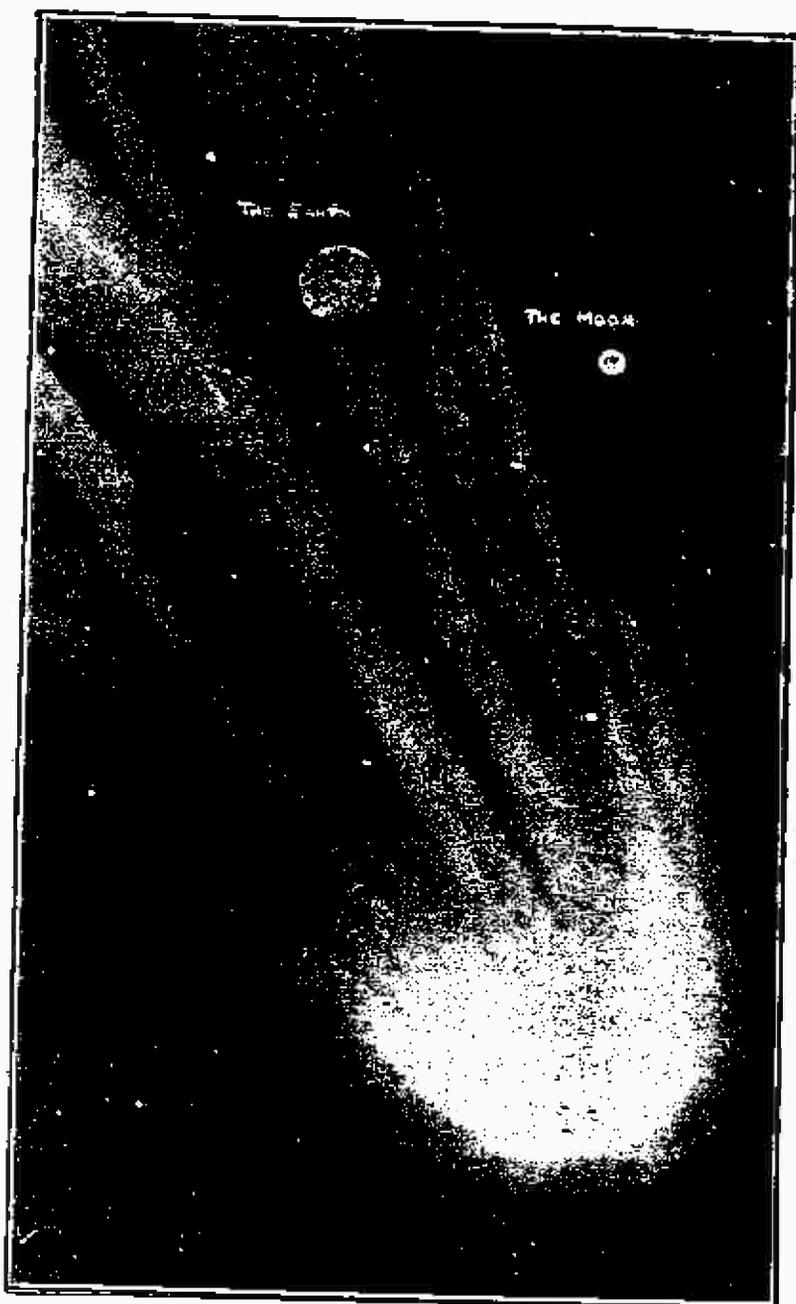
(١) ماضية من مثالة في المجلة العلمية الشهرية التي تصدر في اميركا للدكتور جورج بوتزات
مستشار لجنة الطيران الاميركية

وبسط الكلام على هذا الموضوع يستلزم مجلدات ضخمة ولكن زيادة المقال هي ان قدرة الانسان على الانتقال من مكان الى مكان على سطح هذه الارض تنطوي على كل عمل يمله فكلما سهل هذا الانتقال عليه زادت فحة حياته سعة وقوة. فان الحركة مادة هذه الحياة الدنيا وفتح الطرق يمحى ارتقاءها ويعززه العامل الاعظم في هذا الانتقال هو السرعة. فلا يكفي ان يكون عندنا طرق ممتدة في كل جهة بل يجب ان تكون حركة الانتقال فيها على اسرع ما يمكن. ومن غريب ما يقال ان الناس لم يدركوا دائماً تأثير السرعة في النظام الاجتماعي. فقد نقل عن نابليون انه اعرب في السنوات الاخيرة من مؤدده عن ارتياحه في فائدة سكك الحديد المبنية على اكتشاف ستيفنسن

فهي السرعة. هي شيء نشعر به ولا ندركه. والرجال العظام والامم العظمى طالما شعروا بعظم شأن السرعة وقدروها حق قدرها. وسرعة الانتقال تقضي الى زيادة الهم في الاعمال وزيادة كفاءة الامم لما في ذلك من الاقتصاد في الوقت. والاقتصاد في الوقت يوسع المجال لتكبير الفرد واصلاح نفسه. وهذان الاملان هما مصدر كل فلاح

ثم ان سرعة الانتقال تنطوي على زيادة فحة الاجل مما كان ولا يزال من اعظم الغايات التي سعى اليها الناس اذ المرهم وشعور وادراك وهو يقاس بمقدار هذه لا بعدد السنين التي تعاش. وليس في طوقنا زيادة اعمارنا ولكن في طوقنا تحيين الاحوال التي نعيش فيها وزيادة وسائل الشعور والادراك فيها. وبناء على ذلك يصح القول ان الذي عاش ثمانين سنة في عصرنا اطول عمراً من رجل عاش ثمانين سنة في الزمان الماضي لانه رأى وسمع اكثر مما رأى وسمع الاولون وشعر بما لم يشعروا به ومرت به من الادوار والتقلبات ما لم يمر بهم. وقد عثر بطرس الكبير عن هذا الشعور والتفكير الفلسفية العالية بقوله «إضاعة الرقت كالموت» سل العلماء يخبروك ان الكون ليس ابدياً بل مصيره الى الزوال. فان كانت اعمارنا محدودة ومجري الانانية كله محدوداً فانوجب ان نبذل كل مجهود في اغتنام ما يقبى لنا من الوقت واستخدامه في افضل ما يمكن

وسرعة التنقل تقضي الى سرعة التعارف والى ما يعقب ذلك من تجانس الانانية. ففي الزمان القديم اتسم الناس الى شعوب وادم بسبب العقبات الضيمنية



الارض في ذنب المذنب

مقتطف يونيو ١٩٢١

امام الصفحة ٥٦٨

1. The first part of the document discusses the importance of maintaining accurate records of all transactions and activities. It emphasizes that this is crucial for ensuring transparency and accountability in the organization's operations.

2. The second part outlines the various methods and tools used to collect and analyze data. This includes the use of surveys, interviews, and focus groups to gather qualitative information, as well as the application of statistical software for quantitative analysis.

3. The third part of the document details the process of identifying and measuring key performance indicators (KPIs). It provides a list of potential KPIs and explains how they should be tracked and reported to management.

4. The fourth part discusses the importance of regular communication and reporting. It stresses that management should be kept informed of the organization's performance and any emerging issues on a regular basis.

5. The fifth part of the document addresses the need for continuous improvement. It suggests that the organization should regularly review its processes and procedures to identify areas for improvement and implement changes as needed.

6. The sixth part of the document discusses the importance of maintaining a strong relationship with the organization's stakeholders. It suggests that the organization should regularly communicate with its customers, suppliers, and other stakeholders to ensure that their needs are being met.

7. The seventh part of the document discusses the importance of maintaining a strong financial position. It suggests that the organization should regularly review its financial statements and ensure that it is meeting its financial obligations.

8. The eighth part of the document discusses the importance of maintaining a strong legal and regulatory compliance program. It suggests that the organization should regularly review its legal and regulatory obligations and ensure that it is meeting them.

9. The ninth part of the document discusses the importance of maintaining a strong human resources program. It suggests that the organization should regularly review its human resources policies and procedures and ensure that they are meeting the needs of the organization.

10. The tenth part of the document discusses the importance of maintaining a strong information technology program. It suggests that the organization should regularly review its information technology systems and ensure that they are meeting the needs of the organization.

التي كانت تتصلهم بعضهم عن بعض فتشأوا بسببها مختلفين في الطباع والعادات والاحوال حتى اذا التقوا قاتل بعضهم بعضاً حسبان انهم اعداء بالطبع . ولكن زيادة اختلاطهم بعضهم ببعض بتقريب ما بينهم من الابعاد ادت الى تجانسهم بعدئذ تخالفهم وذلك بتجانس عاداتهم واحوالهم المعاشية اولاً ثم بتجانس اخلاقهم وعقولهم

وبما تجب الاشارة اليه هنا ان التجانس الاجتماعي لا يجب التجانس الفردي لان للافراد شخصية تعينها الصفات والمواهب التي خصهم الطبيعة بها او وجدت فيهم بانقطة . واعظم خطأ ارتكبه البلشفي هو تجاهلها كل التجاهل لهذا الفرق بين التجانس الاجتماعي والتجانس الفردي . فان الانسانية بحملتها سائرة في سبيل التجانس الاجتماعي لا تبالي ما تفكر فيه او ما تفعله ولكن التجانس الفردي سيبقى على الدوام سائراً في السبيل المعارض لطبيعة الاشياء ولان التقدم الى الامام . وهذا ما يجدو كبار المفكرين على الاعتقاد ان البلشفي مقضي* عليها اخيراً بالتفشل مهما بلغ تقدمها الا اذا غيرت مبادئها كل التغيير

واعظم عامل على هذا التجانس الاجتماعي العام زيادة تقرب الامم بعضها من بعض . وهذا انما يكون بزيادة سرعة المواصلات بحيث يصبح الناس جيراناً ويعرف بعضهم عن بعض ما لا يعرفون في البعد ويقدرون مواهبهم المختلفة حتى قدرها . وقد قرب البخار والكهربائية بين الناس في هذا العصر وساعدوا على ارتقائهم حتى بنتنا ونحن نرى في الافق تباشير تحالف عام قد يكون ضعيفاً الآن وعسى ان يزداد قوة على مر الايام

اما تاريخ الطيران فيلخص بما يأتي :

يرجح ان كالملي الرياضي الانكليزي هو اول من فكر في صنع طيارة سنة ١٨٠٩ وان ينو الرياضي الفرنسي هو اول من ادرك مبدأ الطيران حتى الادراك من الوجهة العلمية واول من صنع طيارة وطارت فعلاً سنة ١٨٧٢ . ولكن ليلينتل المهندس الالماني هو اول من تمكن من صنع طيارة ترتفع بقوة رضع الهواء لها كما ابان ذلك بتجاربه سنة ١٨٩١ . وعقبه لنجلي وتشايبوت فمزرا بتجارب مشهورة المبدأ الذي توصل ليلينتل اليه . واخيراً فاز الاخوان ريط المشهوران بصنع الطيارة كما نعرفها الآن وذلك سنة ١٩٠٣